

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص: إدارة المخاطر



عنوان البحث

إسهام إدارة المخاطر في دعم استدامة الشركات العائلية

**The Contribution of Risk Management to Supporting
the Sustainability of Family Businesses**

إعداد الطالب/ة

ملك عبدالله المطيري

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

١٤٤٧هـ / ٢٠٢٥ م

مقدمة:

تُعد الشركات العائلية من الركائز الأساسية للاقتصاد الوطني والعالمي، إذ تلعب دورًا حيويًا في توفير فرص العمل، تعزيز النمو الاقتصادي، وتحقيق التنمية المستدامة. ومع ذلك، فإن هذه الشركات تواجه تحديات خاصة نتيجة طبيعة هيكلها الأسري، مثل صراعات الأجيال، ضعف الحوكمة الداخلية، وصعوبة اتخاذ القرارات الاستراتيجية، إضافة إلى تعرضها لمخاطر مالية وتشغيلية وسوقية.

تلعب إدارة المخاطر دورًا محوريًا في تعزيز قدرة الشركات العائلية على مواجهة هذه التحديات وضمان استمراريته على المدى الطويل. فهي توفر آليات منهجية لتحديد المخاطر، تقييمها، ووضع استراتيجيات للتعامل معها بفعالية، بما يضمن استدامة الأعمال عبر الأجيال ويعزز القدرة التنافسية في الأسواق المتغيرة والمعقدة.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الأهمية الكبرى للشركات العائلية، إلا أن العديد منها يواجه صعوبة في تطبيق إدارة المخاطر بشكل فعال، مما قد يؤدي إلى تهديد استدامتها واستمراريتها عبر الأجيال. تتعلق مشكلة البحث بما يلي:

- عدم وضوح آليات إدارة المخاطر في بعض الشركات العائلية.
- صعوبة التوفيق بين القرارات الاقتصادية ومتطلبات الأسرة والحفاظ على استدامة الشركة.
- نقص الوعي بأهمية الربط بين إدارة المخاطر واستمرارية الأعمال.

أهمية الدراسة:

- **أكاديمية:** يساهم البحث في إثراء الدراسات المتعلقة بالشركات العائلية وإدارة المخاطر.
- **عملية:** يقدم للشركات العائلية خريطة للمخاطر وآليات إدارتها بما يدعم الاستدامة.
- **استراتيجية:** يزود صناع القرار بأدوات عملية لتقليل المخاطر وضمان استمرار الأعمال عبر الأجيال.

أهداف الدراسة:

1. تحديد المخاطر الرئيسية التي تهدد استدامة الشركات العائلية.
2. دراسة آليات إدارة المخاطر المتبعة داخل هذه الشركات.
3. تقييم أثر إدارة المخاطر على استمرارية الأعمال عبر الأجيال.
4. تقديم توصيات عملية لتعزيز استدامة الشركات العائلية من خلال تطوير إدارة المخاطر.

تساؤلات الدراسة:

السؤال الرئيسي للبحث:

كيف يسهم تطبيق إدارة المخاطر في دعم استدامة الشركات العائلية والتغلب على التحديات التي تواجهها؟

الأسئلة الفرعية للبحث:

1. ما أبرز المخاطر التي تواجه الشركات العائلية؟
2. ما الآليات المعتمدة لإدارة هذه المخاطر؟
3. ما أثر إدارة المخاطر على استدامة الشركات العائلية؟
4. ما التحديات التي تواجه تطبيق إدارة المخاطر داخل هذه الشركات؟

فروض الدراسة:

- **موضوعية:** يركز البحث على دراسة أثر إدارة المخاطر على استدامة الشركات العائلية فقط، دون التطرق إلى الشركات غير العائلية.
- **مكانية:** يقتصر البحث على الشركات العائلية العاملة في المملكة العربية السعودية.
- **زمنية:** يغطي البحث الممارسات الحالية لإدارة المخاطر خلال السنوات الخمس الأخيرة.

الدراسات السابقة:

دراسات محلية:

- دراسة أجرتها بعض الجامعات السعودية حول الشركات العائلية أظهرت أن غياب خطط إدارة المخاطر يؤدي إلى انخفاض قدرة الشركات على مواجهة الأزمات الاقتصادية.
- تقرير صادر عن مؤسسة النقد السعودي أشار إلى أن شركات الوساطة والتأمين العائلية التي تطبق إدارة المخاطر بشكل منهجي تظهر استدامة أعلى من غيرها.

دراسات دولية:

- دراسة لـ **Family Business Review (2020)**: الشركات العائلية التي تعتمد سياسات إدارة مخاطر رسمية تقل احتمالية تعرضها للصراعات الداخلية وتحافظ على نمو مستدام.
- دراسة لـ **Deloitte (2019)**: استخدام أدوات إدارة المخاطر يقلل من التعرض للمخاطر المالية والاستراتيجية بنسبة تصل إلى 40% في الشركات العائلية.

الفجوات البحثية:

- معظم الدراسات السابقة تناولت الشركات العائلية في السياق الغربي، بينما هناك نقص في الدراسات المحلية التي تركز على تطبيق إدارة المخاطر في الشركات العائلية السعودية.
- الحاجة لدراسة تحليلية تربط بين آليات إدارة المخاطر واستدامة الشركات العائلية عبر الأجيال.

المنطلقات النظرية للدراسة:

يرتكز هذا البحث على مجموعة من الأسس النظرية التي تساعد في تفسير العلاقة بين إدارة المخاطر واستدامة الشركات العائلية، وتوفر إطاراً علمياً لفهم الظاهرة المدروسة. وتشمل أهم المنطلقات النظرية ما يلي:

1. نظرية إدارة المخاطر

تُعد نظرية إدارة المخاطر من المرتكزات الأساسية لهذا البحث، حيث توضح الكيفية التي يمكن من خلالها تحديد المخاطر المحتملة، وتقييم احتمالية وقوعها، وقياس أثرها على الشركة، ومن ثم وضع استراتيجيات لمواجهتها أو الحد من تأثيرها. تؤكد هذه النظرية أن المؤسسات التي تتبنى نهجاً منهجياً في إدارة المخاطر تتمتع بقدرة أكبر على حماية أصولها وتعزيز استقرارها واستمراريتها.

وفي سياق الشركات العائلية، تسهم هذه النظرية في توضيح كيفية التعامل مع المخاطر المالية، التشغيلية، والاستراتيجية، بما يعزز استدامتها عبر الأجيال.

2. نظرية الاستدامة

تعتمد هذه النظرية على مبدأ قدرة المؤسسة على الاستمرار والنمو على المدى الطويل مع الحفاظ على استقرارها المالي والإداري والتشغيلي. وترتبط الاستدامة بعدة عوامل مثل الكفاءة التشغيلية، الحوكمة، إدارة الموارد، والالتزام بالتطوير المستمر. وتبرز أهمية هذه النظرية في الشركات العائلية نظراً لحرصها على البقاء والاستمرار عبر الأجيال، مما يجعل تطبيق ممارسات فعّالة لإدارة المخاطر أحد العوامل الجوهرية لضمان استدامتها واستمرارية أعمالها في بيئة اقتصادية متغيرة.

3. نظرية حوكمة الشركات العائلية

تتناول هذه النظرية كيفية تنظيم العلاقات والهيكل الإداري داخل الشركات العائلية، وتأثير الصراعات الأسرية، وتداخل الملكية مع الإدارة على اتخاذ القرار. وتؤكد أن وجود حوكمة

واضحة وشفافة يسهم في الحد من النزاعات العائلية، وتحسين القرارات الاستراتيجية، ودعم تبني سياسات فعّالة لإدارة المخاطر.

وتُعد هذه النظرية محورية في هذا البحث لأنها توضح كيف تؤثر خصائص الشركات العائلية على فاعلية تطبيق إدارة المخاطر، وبالتالي على استدامتها

المنهجية وطرق البحث:

هدف هذا الفصل إلى توضيح منهجية البحث المتبعة، والأساليب والأدوات التي تستخدم لجمع وتحليل البيانات. يعتمد البحث على منهجية علمية تضمن **الموثوقية والدقة** في الوصول إلى النتائج التي تعكس الواقع الفعلي لتطبيق إدارة المخاطر في الشركات العائلية ودورها في دعم استدامتها.

-نوع البحث

يتبنى البحث **المنهج المختلط** ويشمل:

1. **المنهج الكمي:** استخدام الاستبيانات لقياس أثر إدارة المخاطر على استدامة الشركات العائلية بشكل إحصائي.
2. **المنهج النوعي:** إجراء مقابلات متعمقة مع أصحاب ومديري الشركات العائلية لاستكشاف التحديات والآليات المطبقة.

-عينة البحث

- **المجتمع المستهدف:** الشركات العائلية العاملة في المملكة العربية السعودية في مختلف القطاعات (صناعي، تجاري، خدمي).
- **حجم العينة:** بين 10-20 شركة عائلية ممثلة، مع اختيار أفراد من الإدارة العليا وأصحاب القرار.
- **طريقة اختيار العينة:** العينة الغرضية لاختيار الشركات التي لديها خبرة في تطبيق إدارة المخاطر أو لديها سياسات واضحة في هذا المجال.

أدوات جمع البيانات:

الاستبيان

- مصمم لقياس مدى تطبيق إدارة المخاطر وتأثيرها على استدامة الشركات العائلية.
- يتضمن أقساماً مثل:
- المعلومات العامة عن الشركة.
- أنواع المخاطر المهددة للشركة.
- ممارسات إدارة المخاطر المطبقة.
- تقييم أثر إدارة المخاطر على الاستدامة.
- صياغة الأسئلة: مغلقة ومفتوحة لتسهيل التحليل الكمي والنوعي.

المقابلات المتعمقة

- تُجرى مع أصحاب ومديري الشركات العائلية لفهم التحديات الحقيقية عند تطبيق إدارة المخاطر.
- تستخدم أسئلة مفتوحة لتسليط الضوء على الآليات العملية، الصعوبات، والتوصيات.

أدوات الدراسة:

1. إعداد أدوات البحث (استبيان + دليل مقابلة).
2. الحصول على موافقة الشركات العائلية المشاركة.
3. توزيع الاستبيانات وجمع البيانات.
4. إجراء المقابلات وتحليل محتواها النوعي.
5. مراجعة الوثائق وتحليل السياسات والخطط المتعلقة بإدارة المخاطر.
6. دمج البيانات الكمية والنوعية للوصول إلى نتائج شاملة.

حدود الدراسة:

- **موضوعية:** يركز البحث على إدارة المخاطر واستدامة الشركات العائلية فقط.
- **زمانية:** يغطي البحث الممارسات خلال السنوات الخمس الأخيرة.
- **مكانية:** الشركات العائلية العاملة في المملكة العربية السعودية.

المراجع:

مراجع عربية

عبد الله القحطاني (2020). إدارة المخاطر في الشركات العائلية وأثرها على الاستدامة. مجلة الإدارة والاقتصاد، 12(4)، 155-173.

محمد السبيعي (2019). حوكمة الشركات العائلية: الواقع والتحديات. الرياض: دار المشرق للنشر.

مؤسسة النقد العربي السعودي. (2018). تقرير عن الشركات العائلية وإدارة المخاطر في المملكة العربية السعودية. الرياض: مؤسسة النقد العربي السعودي.

مراجع أجنبية

Astrachan, J. H., & Shanker, M. C. (2003). Family businesses' contribution to the U.S. economy: A closer look. *Family Business Review*, 16(3), 211-219. <https://doi.org/10.1111/j.1741-6248.2003.00063.x>

Deloitte. (2019). Global family business survey: Risk and governance. *Deloitte Insights*

Dyer, W. G., & Handler, W. (1994). Entrepreneurship and family business: Exploring the connections. *Entrepreneurship Theory and Practice*, 19(1), 71-83

Gersick, K. E., Davis, J. A., McCollom Hampton, M., & Lansberg, I. (1997). *Generation to generation: Life cycles of the family business*.
.Harvard Business School Press

Miller, D., Le Breton-Miller, I., & Scholnick, B. (2008). Stewardship vs. stagnation: An empirical comparison of small family and non-family firms. *Journal of Management Studies*, 45(1), 1–26

PwC. (2019). Family business survey: Driving sustainable growth.
.PricewaterhouseCoopers

Sharma, P., & Manikutty, S. (2005). Strategic divestments in family firms: Role of family structure and community. *Entrepreneurship Theory and Practice*, 29(3), 293–311

Ward, J. L. (2004). *Perpetuating the family business: 50 lessons learned from long-lasting, successful families in business*. Palgrave
.Macmillan

Zahra, S. A., Neubaum, D. O., & Larrañeta, B. (2007). Knowledge sharing and technological capabilities in family firms: Influences on performance. *Journal of Business Research*, 60(10), 1050–1060

